

8 - شرح كتاب عمدة الفقه (كتاب الجنائز 5) - الشيخ سعد بن

شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الشهيد اذا مات في المعركة قال المصنف رحمه الله والشهيد اذا مات في المعركة لم يغسل ولم يصل عليه وينحى عنه الحديد والجلود ثم يجل في ثيابه وان كفن في غيرها فلا بأس. هنا عندنا مسألة الذين آآ من - 00:00:00

ممن لا يغسل الشهيد ذكر في في حكمه عدة مسائل منها انه شهيد المقصود به شهيد المعركة قال لم يغسل الشهيد لا يغسل وهذا الاتفاق الائمة الاربعة انه لا يغسل - 00:00:20

نعم؟ ولا يهملك. ولا يغسل ولا يعمل. لان لان التيمم كما تعرفون. عند تعذر وهنا المنع من تغسيله ليس لانه تعذر. لا. لانه معه اثارها الطاعة وهو الشهادة وهو الدماء والغبرة. غبارها غبار في - 00:00:42

معهم تغسله عنه لماذا؟ دعه في ما هو فيه. دعه فيما هو فيه. وكذلك الدم يأتي يوم القيامة لونه للدم وريحه ريح وهذا المقصود به شهيد في سبيل المعركة في سبيل الله. وليس كل شهيد اه معارك مقصودة بالمعركة يقصد معركة الجهاد في سبيل الله - 00:01:12

اه اما العصبية حروب العصبية فهذه لا يبين انه نعوذ بالله المقتول في النار. الاشياء التي ليست لله فهو في النار. لما سئل قيل يا رسول الله الرجل يقاتل حمية ويقاتل - 00:01:42

شجاعة ويقاتلوا ليرى مكانه. ويقاتلوا للغنيم للمغرب لعدة اربعة مسائل سئل عنها النبي صلى الله عليه وسلم شجاعة وحامية وللمغنم اللي ورا مكان الرياء شجاعة يعني فيه قوة الشجاعة اذا رأى معركة يحب القتال. ليس رياء ولا سمعة ولا كذا ولا حمية انما الشجاعة تحمله على على القتال - 00:02:02

والحمية الحمية تدفعه الحمية فقط انا فان آآ قبيلة تغزى يحامي عنها كذلك آآ للمغنم لا يريد الا المغنم كذلك رياء يريد ايش؟ ان يرى مكانه وان يمدح انه شجاع وانه وطني او انه كذا. اي ذلك في سبيل الله؟ سألوني - 00:02:32

قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا. هذا مقصوده. من الاوقات لتكون كلمة الله هي وهذا لا يكون الا اذا كان في في سبيل الله. فقد يكون شجاعة لتكون كلمة الله عليه. وقد تكون حمية لتكون كلمة الله. وقد - 00:03:02

للجهاد والمغنم. اباح الله ذلك. اما رياء فلا. ما يكون لتكون هنا كلمة ابوها رياء. الرياء لا يجتمع مع الاخلاص. لا يجتمع الاخلاص. يغلب احدهما الآخر او يكون مشوبا هنا هذه المعركة في سبيل الله. ولابد ايضا هنا مسألة اخرى. لا بد ان يكون جهاد - 00:03:22

المشروع ما هو جهاد المبتدأ الخوارج لما خرجوا على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه كان نداؤهم الجهاد في سبيل الله. ويتداعون الى ذلك. وهم يقاتلون من؟ امير المؤمنين علي بن ابي طالب والصحابه. فهل هذا ينفع؟ ما ينفع. واذا - 00:03:52

ادي كلامنا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد قال من ات لتكون كلمة الله وهل هذا يكفي؟ سأل رجل ابا موسى الاشعري وعنده حذيفة فقال رجل قاتل يريد الشهادة. فهل هو - 00:04:12

شهيد؟ قال نعم. فقال له حذيفة قال كان حذيفة. قال انظر ماذا تقول؟ اذا كان على امر الله. اذا كان على ليس على الهوى. لان عندنا من عمل عملا ليس عليه امرنا من صلى على غير الشريعة هل يقبله الله - 00:04:42

مردود. من صام كذلك الجهاد. لا بد ان يكون على امر الله. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قال من قال من انفق الكريم وواسى الشريك واطاع الامام فله اجره. ومن اوقات - 00:05:12

ولم يظلم فله اجره. ذكر الرابعة قال ولم يظلم. او قال ولم يسع في الارض لفساد في الفساد. فله اجر يعني اجر الجهاد. قال ومن ساحة في الارض بالفساد. وعصى الامام فلم يعد من ذلك بالكفن. الامام لابد من طاعة الامام. الناس الان يقولون لا ما يحتاج الى - [00:05:42](#)

فاذا ولي الامر مشكلة هذي. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اطاع الامام يقول لا ما له. ما له طاعة في هذا. وهذه مشكلة الجهل مشكلة الجهل. النبي نص على هذا وكان لا وكان اذا سافر نفر - [00:06:02](#)

يقول اذا خرج ثلاثة في سفره هلا فليأمرؤا احدهم. لابد منه. كيف يكون ولذلك تنظرون ماذا يحصل. اذا لم يكن للناس امام يأمرهم وينهاهم وينظمهم سيقتتل فيما بينهم لان كل منهم يقول نحن منا الامام. وهذا ما حصل واحد يصلح الامة. هذا ما حصل في افغانستان - [00:06:22](#)

والان الذي يحصل في بلاد الشام بسبب حصل في ليبيا ما السبب في ذلك؟ كل طائفة يقولون نحن الذين الحق معنا كل ويحصل الغلو ويحصل الجفاء ويحصل التعادل ويحصل فيصبح يتقاتلون فيما بينهم حصل افغانستان سبعة احزاب - [00:06:52](#) تقاتلوا فيما بينهم. بعد ما آآ اخرج الشيوعيين صارت المشكلة فيما بينهم. كل يقول الرئاسة لنا. ثم فلما رجعوا على الحزب حزب الموحدين السلفيين الشيخ جمال الرحمان رحمه الله في كور - [00:07:12](#)

فغزوه اتفقت الستة الاحزاب على غزو اهل التوحيد. حتى قتلوه وهكذا شأنهم يقتتلون فيما بينهم حتى وان فرح الكفار وهو السبب المخابرات الكافرة من سواء من امريكا او من غيرها روسيا او غيرها اشتغلت بها. وهذا الذي يحصل تتكرر - [00:07:32](#) في آآ الشام والعراق نفسه. تفرق. سبب ما هو؟ انه ليس هناك امام واحد يكون هو الذي يرتب واذا ليس لهم الغنيمة لا يقتسمونها كما يشاؤون حتى يأذن الامام ليس كما يشاء. لذلك يقول عز وجل يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول. من الذي يقوم مقام الرسول صلى الله عليه وسلم بعد - [00:08:02](#)

خليفة سمي بالخليفة. يعني يخلف كان ابو بكر يقال له خليفة رسول الله. يعني خلفه في الامة. وهكذا. كانوا اذا غنموا شيئا في بلاد فارس ارسلوه الى عمر في المدينة. يقسمه بايمس لا يقسمون - [00:08:32](#) شيئا حتى يقسمه الخليفة بيننا. لذلك ما يحصل بينهم الخلافة. لما صار الناس كل الناس لها جماعة واقتتلوا فيما بينهم وفرح وقاموا بالنيابة عن الكفار لما بينهم يقتديون بدل ما الكفار ما يقتلونهم صاروا هم - [00:08:52](#)

اذا هذا هو الذي ينبغي ان يتفطن له ولا يشرع الجهاد الا كما قلنا لكم ان يكون هو لله ثانيا على امري على امر الله وشرعه. لابد بلا شريعة لا يكون. ولذلك من عقائد اهل السنة - [00:09:12](#)

يا جماعة ينصون على هذا الشي ويذكرونه. والجهاد ماض مع ائمة المسلمين. ابرارا كانوا او فجارا حتى ولو كانوا فجار. الجهاد معه. ليس منفرد. ائمة المسلمين يعني ايش؟ ملوكهم ورؤساهم خلفاء - [00:09:32](#) كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في افتراق قال فالزم جماعة المسلمين وامامهم. قال فان لم يكن لهم جماعة من الامام قال اعتزل تلك الفرق. مو لازم تصير مع المجموعة - [00:09:52](#)

ليس لا يحل لك الا الاعتزال. وقال وان سمعت لخليفة لله في الارض فالزمه. وان ضرب ظهره الناس الان اصبحوا يفرون عن الخريف. يخرجون عنه يقولون لا ما نريد. يفرون منه. النبي صلى الله عليه وسلم يقول الزمه - [00:10:02](#)

ويقول اذا سمعت به ففر اليه وهؤلاء يقولوا لا. ما يمكن بعضهم من العجائب سووا معاه لقاء يقول انا اريد ان اذهب اخرجوني بس اخرجوه من السجن يقول اخرجوني اذهب الى افغانستان ليش - [00:10:22](#)

الطايف المنصورة افغانستان افغانستان الان مستحلة وليس فيها ويش وين الامام اللي فيها؟ وين تخرج؟ من اين؟ يخرج من بلاد التوحيد والسنة لا يريد بها بجهل رجال المهم نعود الى مسألتنا يقول والشهيد اذا مات في المعركة - [00:10:40](#) الشهيد اذا مات في المعركة. يعني معركة ضد الكفار او ضد الخوارج او البغاة لان هؤلاء يجب جهادهم الكفار والخوارج والجهاد والبغاة. البغاة الذين بغوا على الامام المسلم العدل فاذا خرجوا عليه وجب قتالهم بنص العلماء نص على ذلك فالشهيد في هذا القتل

في هذا شهيد - 00:11:00

هذا شيء ما الحكم؟ قال لم يغسل نعم لا يغسل لان هذا سنة النبي صلى الله عليه وسلم في اهل اه الشهداء كان آآ عليه الصلاة والسلام يأمر تكفينهم بثيابهم. قال زملوهم بها لذلك قال المصنف ينحى عنه الجلود - 00:11:30

والحديد موجود ثم يزمل بثيابه يكفن يلف بها. كما صنعوا باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. الا اذا ثيابه وبقي ليس عليه شيء كف كما صنع بايش؟ بحمزة لما سلبه الكفار وقطعوه وسلبوه ثيابهم - 00:11:50

اتت اخته حمزة اه صفية عمة النبي عليه الصلاة والسلام. سمعت بقتله فجاءت من المدينة الى احد كانت يقول ابنها الزبير وكانت امرأة شديدة. فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم خشي ان تراه ترى اخاها مقطعا. ممثلا - 00:12:10

فراها من بعيد قادمة فقال لابنها المرأة المرأة يعني لا تأتي. قال فاستقبلتها فقلت لها ارجعي قالت قال فضربت في صدري وقالت تنحى عني تريد ان ترى فقط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاك فوقفت. ثم دفعت اليه الثوب وقالت خذها ثوبين. قالت كفونا

فيها اخي - 00:12:30

فلما جاءوا به ورآه النبي صلى الله عليه وسلم استحيا ان يكفن عمه بثوبين ورجل من الانصار ليس عليه ثوب الله احدهما وكفن حمزة باحد باحدهم. الشاهد انه انه لما سلب كفر - 00:13:00

بثياب غيرها. البخاري حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بشهداء احد امر بدفن شهداء احد في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم. فاخذ العلماء من هذا انهم لا يغسلون ولا يصلون عليه. من التغسيل كما قلنا لكم هو تطهير. وهؤلاء مطهرون. وعليهم -

00:13:20

من اثار العبادة لا تغسل عنهم. الدم الغبار. وما نزع من اجسامهم من عرق في سبيل الله لكن تنحى عنهم ينحى عنهم الحديد. والجلود لانه يؤذي في القبر. فامر بتنحيته عنه. ان كان عليهم - 00:13:50

من حديد او درع من حديد او اه شيء من جلد يلبسونه فينحى عنهم ويكفونهم في ثيابهم الاخرى في ما روي عن ابن عباس اللي في سنن ابي داود قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل احد ان ينزع عنهم الحبل - 00:14:10

وان يدفنوا في ثيابهم بدمائهم. ان يدفنوا في ثيابهم بدمائهم هذا الحديث حسن بالشواهد وبلغه حديث ما يشهد لهم من الحديث الصحيح قال صاحب الروض المربع وجوبا بدمه. يعني هذا الحكم على وجه الوجوب ان لا يغسل. يحرم تغسيله ويدفن بدمه -

00:14:40

قال الا ان تخالطه نجاسة. الا ان تخالطه نجاسة. فيغسل في ثيابه التي قتل فيها بعد نزع السلاح والجلود عنه. وان سلبها كفن بغيرها وجوبا. هذا كلام صاحب القول شيخ منصور يقول الاصل انه يدفن بثيابه. التي بها الدم. لكن لو - 00:15:20

خلطها نجاسة الثياب. يغسل بها. يغسل وهي عليه حتى يزال الدم الذي والنجاسة التي على ثوبه او على بدنه تغسل هذه محل النجاسة. ليس غسل ميت وانما غسل قال وان سلبها كفن وجوبا بغيرها. لانه لا يدفن وهو عريان لا بد ان يكفن - 00:15:50

ثم قال المصنف وان كفن في غيرها فلا بأس وان كفن في غيرها فلا بأس على هذا قول صاحب الروض ويدفن وجوبا بدمه التحريم او الوجوب للدفن بدون تغسيل. لكن لو - 00:16:20

صاحب ولي المقتول الشهيد. قال انا اريد ان انزع عنه الثياب. التي قتل فيها اكفنه بثوب جديد. هل يحرم هذا؟ لا. لا يحرم. لانه لا لا يشترط ان يسلب بتلك الثياب. وانما يستحب ان - 00:16:47

يبقى اما الغسل غسل البدن فهو الذي اه يقولون لا يجوز على كل هذا كلامه قال وان كفنا في غيرها فلا بأس. ثم هنا مسألة مر معنا قبل قليل انه قال ولم يصل على عليه. هنا هذه المسألة الثانية هذه المسألة هل يصل على على الشهيد - 00:17:07

هل يصل على الشهيد؟ اختلف فيها العلماء. مسألة تنصيب الشهيد قلنا لكم انه مذهب الائمة الاربعة انه لا يغسل لكن على الشيء الائمة الثلاثة ما لك والشافعي واحمد قالوا لا يصل على عليه - 00:17:33

لا يصل على عليه. لان الشهيد ها لا يحتاج الى شفاة الناس بل هو يشفع في الناس يوم القيامة والشهيد قد امن الفتان في القبر ما

السؤال المنكر والنكير كما جاء في الحديث كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة - 00:17:50

هو في قبره لا يسأل. كل هذا في احكام الشهيد ايش؟ في سبيل الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. الله اعلم بمن مات في سبيلي اعطوه ورقة - 00:18:10

كل هذا في من فتن في سبيل الله. من قتل في سبيل الله ولذلك قد يجهل بعض الناس الامر وهو انه لا بد في جهاد الجهاد الذي لم يجد - 00:18:32

عينا على الاعيان والاصل ان الجهاد فرض كفاية لا يجب على العيان الا بشروط معينة ثلاثة لكن ما سواه بفرض كفاية على الامة اذا عنده قدرة فرض كفاية على الامة وعند القدرة وعند العجز لا واجب مع العجز لا بد ان يكون - 00:18:49

ايضا باذن الوالدين بعض الناس وهذا ما يكثر الان ان بعض الناس يذهب بدون اذن والدين يقول ان حسنة الجهاد تكفر سيئات معصية الوالدين وهذا غير صحيح غير صحيح لما جاء الرجل مجاهدا الى مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم ويريد الجهاد معه.

قال ارجع الى - 00:19:09

فالزم لامك فالزم قدميها على ثم الجنة. وقال ففيهما فجاهد فلم يأذن لمن اراد ان يخرج للجهاد وللهجرة والا باذن والديه ولذلك قال العلماء ويجب استئذانه والديه او احدهما. واختلفوا اذا كان الاب كافرا. هل - 00:19:32

هل له اذن او لا؟ منهم من قال حتى الكافر. منهم من قال لا. الكافر ليس له رأي في الاسلام. قد يمنعه من الجهاد بسبب لا يريد للاسلام النصرة ومنهم من فصل قال ان كان يحزن عليه لاجله فهذا لا بد من اذنه - 00:19:52

المهم اذا اختلفوا في الكافر اما المسلم فاتفقوا عليه فيخشى عليه حتى قيل في اهل الاعراف واو وعلى الاعراف رجال الذين لم يدخلوا الجنة ولم ليسوا من اهل النار. قالوا قالوا من العلماء من هو؟ قال القليل شهداء الذين - 00:20:14

خرجوا بلا اذن والديه. فلا يدخل الجنة. بعض الناس يذهب يقول ابداء في الجنة الشهيد بالجنة ما هو لا يدري اليس اليس النبي صلى الله عليه وسلم قال في رجل من اصحابه لما - 00:20:33

اعرض عنه ان يصلي عليه فقالوا ما به يا رسول الله؟ قال صلوا على صاحبكم قتل في يوم خيبر فقال قال عقبة فبحثنا فيه في رحله فوجدنا خرزات لا تساوي دراهم. غلها ميرانييم. ومولى النبي - 00:20:53

وسلم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ان الشملة التي غلها اعرض عنه لما جاءوا به قتيل اعرض عنه قال يا رسول الله قتل جاءهم سهم من الاعداء - 00:21:13

قال ان الشملة التي غلها من الغنيمة تلتهب عليه نارا. قتل في المعركة و تلتهي يلتهب في النار ما السبب؟ غلى من الغني. فلا يظن هذا الشخص ان كل امر سهل. نعم وردت الفضائل العظيمة للجهاد - 00:21:23

لا اعرف يعني مثل فضائل الجهاد التي وردت. الا فضائل التوحيد لكنها كلها ايش؟ على شروطها. مثل فضائل الصلاة وفضائل الصيام فضائل الحج بشروطها. هذا الحج الذي من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. شخص حج ورفث وفسق هل

يطمع بهذا الفضل؟ ما يطمع بهذا - 00:21:43

كذلك بقية ولذلك شبهه الله الحج بالجهاد. شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بالجهاد. شبههم بالجهاد فقال من هو ومن سبيل الله لما المرأة الرجل الذي لم يركب الدابة قال انها في سبيل الله. قال اركبها انه من سبيل الله. الحج من سبيل الله - 00:22:10

مبروك يا شيخ. نعم؟ طيب ننتهي من هذه المسألة هذي. القول الثاني قول الامام ابي حنيفة ان ان شهيد معركة اه يصلى عليه. استدل وهو رواية عن الامام احمد. استدل حديث عقبة ابن عامر - 00:22:30

عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف. هذا في الصحيحين اخر بعد ثمان سنين. ذهب الى احد وصلى عليه صلاته على الميت. قالوا اذا لا بأس بالصلاة عليه - 00:22:50

وهذا محل خلاف. والظاهر والله اعلم خلاصة الامر انه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لهم شهادة منه خاصة ليس لاي احد لهؤلاء الشهداء. فضل النبي صلى الله عليه وسلم اكبر من فضلهم. وشهادته لهم اكبر من عملهم. دعاؤه لهم - 00:23:09

اكبر من عمل. ولذلك قالوا هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام. لماذا؟ لان ليس كل احد يأتي يصير مثل النبي صلى الله عليه وسلم في الفضيلة حتى نقول ان ان عملك آآ ينفعهم على كل حال - [00:23:35](#)

الظاهر والله اعلم خلاصة الامر ان هذا مما يدل على الجواز. يدل على الجواز. يدل على الجواز قال الوزير ابن هبيرة رحمه الله تركها مشروع الصلاة على الشهيد. ولا يلائم علو مقام الشهيد - [00:23:55](#)

ان يحظر فيه او ان يحظر فيه من هو دون منزلته في مقام الشفيعي فيه. قال والمتوسل له يعني يقوم يشفع له وهو اقل منه درجة هذا الشهيد اعظم درجة منه - [00:24:15](#)

ولان الموطن موطن اشتغال بالحرب. فلا يشرع فيه ما يشغل عن الحرج عن الحرب شغلا لا يؤمن معه استظهار العدو. يعني ماذا لم يغسلهم النبي صلى الله عليه وسلم او يصلي عليهم هذا من العلل. قال ابن القيم حديث جابر في ترك الصلاة عليهم صحيح صريح. الذي مر - [00:24:33](#)

معناه ان اه لم يصلي عليه شهداء احد لم يغسلهم ولم يصلي عليه. والذي يظهر من امر شهداء احد انه لم يصلي عليهم عند الدفن وذكر ما ورد في الصلاة عليهم. وقال ابن القيم ايضا - [00:24:53](#)

الصواب انه مخير بين الصلاة عليهم وتركها. لمجيء الاثار بكل واحد من الامر. واصح الاقوال انهم لا يغسلون. ويخير في الصلاة عليهم. وبهذا تتفق جميع الاحاديث الا الواردة يعني هذا من هذا اصح يا شيخ نقول انه مخير لان فعل ومخير والافضل الترك لان تركها ثمان سنين ثم ذهب وصلى - [00:25:13](#)

كل مودع في اخر ايامي عليه الصلاة فصلى عليهم. فاذا هذا يدل على الجواز لو صلوا عليه لا بأس. مباح مباح. يبقى من هو شهيد من غير شهيد المعركة؟ كما في الحديث مطعون شهيد والمبطون شهيد والغريق شهيد - [00:25:43](#)

والنفساء شهيد وذو الهدم شهيد صاحب الجنب شهيد. بل وجاء وفي السلم شهيد. حتى السل هل يصلى عليه يغسل؟ نعم يغسل ويصلى عليه. هذه شهادة منزلة لكن ليس عليه من اثار - [00:26:03](#)

الشهداء حتى لا يغسل. يصلى ويدفنه. من قتل دون ما له فهو شهيد المقتول ظلما. ان قتل دون عرضه فهو شيء. من قتل دون دينه فهو شيء. هذه التي بين النبي صلى الله عليه وسلم. هذا المقتول ظلم ظلما ليس مقتول معركة - [00:26:23](#)

وليس ميت بتلك الاسباب. وانما مقتول ظلما. سطيا عليه لسرقة ما له فقتل. اراد عرضه وحمل حريمه واهله فقتل هل هو شهيد بنص النبي صلى الله عليه وسلم انه شهيد لكن هل يصلى عليه؟ هل يغسل؟ نعم - [00:26:42](#)

هذا محل خلاف الحنابلة يقولون لا يغسل لانه يشبه شهيد المعركة لانه في معركة مع ظالم كمن قد قتلته الخوارج وقتلته اهل البغي. فانه شهيد لا يغسل ولا يصلى عليه. والقول الثاني انه يغسل - [00:27:08](#)

لانه ليس في معركة مع مع الاعداء. ليس بمعركة مع الاعداء. هذا المقتول ظلما يعني اعتدي عليه الاولى ان يغسل خروجاً من الخلاف. وان يصلى عليه. بقي ايش المحرم ها؟ نعم المحرم هذا يأتي الدرس المقبل ان شاء الله تعالى من من مات - [00:27:31](#)

من مات وهو محرم بحج او عمرة - [00:28:00](#)